ادارأتم ومابينهما اعتراض ببعضها اي ببعض البقرة فضربوه بالقتيل
فضربه بلسانها او بعجب ذنبها فقام القتيل حيا باذن الله
واوداجه تشخب دما وقال قتلني فلان وفلان ابنا عمه
ومات فحرما الميراث وقتلا وهذا على شريعة موسى
واما على شريعتنا فانه اذا قال قتلني فلان فهو لوث
فيحلف المدعي خمسين يمينا ويستحق الدية وفيه
اضمار تقديره فضربوه فحيي كذلك الاحياء يحيي الله الموتى
ويريكم آياته دلايل قدرته لعلكم تعقلون تتدبرون فتعلمون
ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس
كثيرة فتؤمنون فكذلك في محل نصب لانه نعت لمصدر
محذوف تقديره يحيي الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء
فيتعلق بمحذوف اي احياء كائنا كذلك الاحياء والمماثلة
انما هي في مطلق الاحياء لا في كيفيته فيكون ذلك اشارة
الى احياء القتيل والخطاب بكذلك لبني اسرائيل الحاضرين
احياء القتيل وافرد في كذلك لانه بمعنى الفريق وجملة
مشاهدتهم ذلك وان كانوا مؤمنين بالبعث اطمئنان
قلوبهم وانتفاء الشبهة عنهم وان كان خطابا لمنكري
البعث في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون من تلوين
الخطاب

الخطاب والمعنى كما احياء قتيل بني اسرائيل في الدنيا كذلك
يحيي الله الموتى يوم القيامة والظاهر هو الاول لانتظام الآية
في نسق واحد ولئلا يختلف خطاب لعلكم تعقلون فخطاب
ثم قست قلوبكم لا ن ظاهر قلوبكم انه خطاب لبني اسرائيل
وقوله ويريكم آياته معطوف على يحيي الله الموتى واصل يريكم
يُورِئُيكُم فحذفت همزة افعل في المضارع فصار يُرْئِيكُم
فنقلت حركة الهمزة التي هي الكسرة الى الراء وحذفت الهمزة
تخفيفا فصار يريكم واول القصة واذ قتلتم نفسا وان
كان سوخرا في التلاوة وانما اخر تقديما لذكر مساويهم وهو
الاستهزاء بالامر والاستقصاء في السؤال وترك المسارعة
الى الامتثال كما قاله الخطيب والخطاب في قوله واذ قتلتم نفسا
لليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم واسناد القتل والتدارؤ
اليهم لان ما يصدر من الاسلاف ينسب للاخلاف توبيخا وتقريعا
قاله ابو السعود ثم قست قلوبكم ايها اليهود صلبت عن قبول الحق
من بعد ذلك المذكور من احياء القتيل وما قبله من الآيات
هي كالحجارة في القسوة او هي اشد قسوة منها وان
من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج
ادغا التاء في الاصل في الشين فيخرج منه الماء
وان منها لما يهبط ينزل من علو الى سفل من خشية الله